

- ليه الشيخة كده؟

ظل يسأل نفسه ويتوقع الجواب من داخله. كان دائماً يتوقع أن يعرف نوعاً من الإجابة. أما أهل القرية فلم يكن أحد منهم يسأل. الشيخة موجودة. وقد نظموا أنفسهم على هذا الأساس.

من الغريب أن الشيخة لم تكن تعرف أن منسى يسأل نفسه هذا السؤال. فهي قد فرحت عندما رأت الفراغ هو كل ما فى داخله..

ظل منسى مغلقاً، وظل بعيداً. رغم أنه فى يدها تنقله، تقيمه وتقعه، تلقى به فى الفراش وتضعه فى ظل الباب. كل هذا والسؤال فى ذهنه، ثابت لا يهتز وهي لا تدري. وإذا كنا رغم كل هذا نستطيع أن نجد مكاناً للحب فى هذه القرية فإننا بلاشك سوف نجده فى قلب منسى. حب راقد. قديم. لا مخرج له. كنجمة خابية مدفونة تحت الأرض. فى الليالى التى ينطلق فيها صوت «جاد» مغنى القرية الحزين. وهو يحيى السامر، وتكون الشيخة جالسة على صخرتها صامتة يسقط عليها وحدها ضوء القمر،